



## شجرة ميلادية تحاكي ازمة النفايات!

ريبكا سليمان - خاص "لبنان 24"

1-12-2015

هي شجرة ترمز الى عيد الميلاد المجيد، إلا أنها ليست كبقية الاشجار المثقلة بالانوار والزينة الباهظة الثمن. لكنها ملوّنة، بلى! وكبيرة، وتلفت النظر. والأهم، هي الرسالة التي تحملها.. هذه الشجرة الفريدة من نوعها!

ففي منطقة قرنة شهوان، وتحديداً على "طريق بكفيا"، ترتفع شجرة ميلادية مصنوعة من عبوات المياه البلاستيكية. وحفاظاً على "مسئلتات" العيد لناحية الالوان، تمت تعبئة هذه "القناني" بمياه ملوّنة من الاحمر الى الازرق والأخضر.

الفكرة راحت تنضج منذ بدء أزمة النفايات في لبنان. ففي هذه المحلّة، تملك بلدية قرنة شهوان مركزاً صغيراً لمعالجة القمامة. يشرح رئيس البلدية جان بيار جبارة لـ "لبنان 24" أن البلدية أرادت أن تبعث برسالة الى جميع المواطنين، صغاراً وكباراً، انه بإمكاننا استخدام بعض النفايات في أكثر من مجال، بما فيه ابتكار زينة الميلاد.



يتابع: "سكان قرنة شهوان كانوا ملتزمين بالفرز في المنازل حتى قبل أزمة النفايات، ومع حصولها شدّدنا على ضرورة المضي بهذه التوجهات، كما أن صاحب أحد الفنادق المهجورة في المنطقة وضعه بتصرف البلدية، ما اتاح لنا استعمال الموقع لاجراء فرز دقيق ليصار الى ارسال النفايات القابلة للتدوير الى المعامل والمصانع".

وعليه، بدأت البلدية بتجميع حوالي 6000 عبوة بلاستيكية من اجل استخدامها في الشجرة الميلادية.

لا يتخوّف جبارة من انتقادات قد يطلقها البعض لاستخدام "النفايات" في صناعة شجرة ميلادية: "على الاقلّ نحن نسعى الى التخفيف من هذه الازمة العصبية. وفي النهاية، شجرة الميلاد ليست الازمة، وعلينا افهام اولادنا انه ليس بالضرورة أن يبلغ سعر الطابة 30 دولاراً كي تبدو الشجرة جميلة او قيّمة. اما الرسالة الابرز فهي ضرورة الالتزام بنهج الفرز واعادة تدوير النفايات".